Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net

The 10th International Scientific Conference

Under the Title

"Geophysical, Social, Human and Natural Challenges in a Changing Environment"

المؤتمر العلمي الدولي العاشر

تحت عنوان "التحديات الجيوفيزيائية والاجتماعية والانسانية والطبيعية في بيئة متغيرة"

اسطنبول – تركيا2019 يوليو – تموز 25 - 26 -

http://kmshare.net/isac2019

Information Security and its Impact on Intellectual and Security Protection in Saudi Press Institutions: A Proposed Plan to Protect Journalists from Information Violations and Violations

Mohammed Ali Alayed Alshahrani

King AbdulAziz university / Alsharq Alawsat newspaper

mhmd.6@hotmail.com

Abstract:The problem of the study is to understand the extent to which the journalists in Saudi Arabia have for applying information security measures to protect their information. Which prompted the researcher to submit a proposed plan to activate information security for journalists at the newspapers, to use as a model to help Saudi journalists, in general, protect the information they own.

The study is important because it is the first study of its kind in the Kingdom of Saudi Arabia, as the researcher knows, which measures the extent to which journalists have to applied information security measures. One of the main objectives of this study is to learn about the best methods adopted in the world regarding information security measures for journalists, as well as to seek some suggestions and recommendations that may be

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net

presented to journalists regarding the application of information security to protect the media material from breaches.

The researcher used the descriptive approach, which deals with human and social relations and its observations in general, as a method of study, as well as an appropriate method for measuring the effectiveness of the application of information security measures by the employees of the newspaper and to identify their reactions. The researcher used the questionnaire as a tool for study.

The study concluded that some measures are taken by journalists in the Jeddah City in order to activate information security, including the interest in using antivirus programs and firewall.

The researcher also suggested some recommendations, including that journalists need more additional measures, in light of the evolution and variety of hacking methods and tools used by hackers.

أمن المعلومات وأثره على الحماية الفكرية والأمنية في المؤسسات الصحفية بالمملكة العربية السعودية: خطة مقترحة لحماية الصحفيين من الانتهاكات والاختراقات المعلوماتية

محمد علي العايض

صحيفة (الشرق الأوسط) الدولية

(جامعة الملك عبدالعزيز)

Mhmd.6@hotmail.com

الملخص

تكمن مشكلة الدارسة في معرفة مدى تطبيق الصحفيين في المملكة العربية السعودية لتدابير أمن المعلومات في حماية المادة الصحفية والمعلومات التي لديهم. وتم أخذ عينة من الصحفيين العاملين في مدينة جدة من مؤسسات إعلامية مختلفة. وهو ما دفع الباحث لتقديم خطة مقترحة لإضافة المزيد من تدابير أمن المعلومات لدى الصحفيين، للاستفادة منها كنموذج لمساعدة الصحفيين عامة في المملكة العربية السعودية على حماية المعلومات الصحفية التي يملكونها.

وتكتسب هذه الدراسة أهميتها من كونها، بحسب علم الباحث، الدراسة الأولى من نوعها في المملكة العربية السعودية التي تقيس مدى تطبيق الصحفيين والعاملين لتدابير أمن المعلومات. ومن أبرز أهداف هذه الدراسة التعرف على أفضل

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net

الأساليب المستخدمة عالميا فيما يتعلق بتدابير أمن المعلومات للصحفيين، بالإضافة إلى السعي إلى تقديم بعض المقترحات والتوصيات التي يمكن تقديمها للقائمين على إدارات الصحف والصحفيين في المملكة العربية السعودية فيما يتعلق بتطبيق أمن المعلومات لحماية المادة الإعلامية من الاختراقات.

وقد وظف الباحث المنهج الوصفي الذي يهتم بالعلاقات الإنسانية والاجتماعية وملاحظاتها بشكل عام، منهجاً للدراسة باعتباره أيضاً المنهج الملائم لقياس فعالية تطبيق تدابير أمن المعلومات من قبل الصحفيين، والتعرف على ردود أفعالهم. كما استخدم الباحث الاستبانة كأداة للدراسة.

وقد توصلت الدراسة لبعض النتائج أبرزها أن ثقافة أمن المعلومات منتشرة لدى الصحفيين بصورة عالية. كما أن هنالك اجراءات لا بأس بها يتخذها الصحفيون بهدف تفعيل أمن المعلومات منها الاهتمام باستخدام برامج مكافحة الفيروسات وجُدر الحماية، وبلغت النسبة في ذلك (90%)، بيد أنه وضح أيضاً حاجتهم لمزيد من التدابير الأمنية للمعلومات بشكل مستمر لمواكبة التطور في طرق الاختراقات المعلوماتية التي تتواكب أيضا مع التطورات الجديدة للتكنولوجيا. وفي ظل الكم الكبير من المعلومات التي يتعامل معها الصحفيين بشكل يومي ضمن مهام عملهم.

وقد اقترح الباحث بعض التوصيات التي من شأنها تفعيل أكبر لتدابير أمن المعلومات، منها حث أقسام التقنية في الصحف على توعية الصحفيين بصورة دورية بآخر الطرق المبتكرة في اختراق المعلومات؛ لتلافيها في ظل تطور وتنوع طرق وأدوات الاختراق التي يستخدمها هواة الاختراق (الهكرز).

أولا: المقدمة:

رغم الفائدة الكبيرة من دخول التكنولوجيا التي ساعدت على التعامل بكفاءة وفعالية مع المعلومات، إلا أنها في الوقت نفسه زادت من نسبة التهديدات المحتملة لاختراق المعلومات[1].

ولذلك جاءت أهمية تطبيق سياسات وتدابير أمن المعلومات لحماية سرية المعلومات وكذلك نزاهتها وتوفيرها والوصول إليها. ويجدر الإشارة إلى أن الاستثمار في أمن المعلومات بات يُنظر إليه، في السنوات الأخيرة، على أنه أحد الاهتمامات الأساسية لإدارة البنية التحتية لتقنية المعلومات في المنظمات؛ بسبب ما تواجهه هذه المنظمات من زيادة في الاختراقات الأمنية اليومية، لاسيما في المعلومات التي يسهل على الجمهور الوصول إليها [2].

ومؤخرا تم الاعتراف بأن العنصر البشري يلعب دوراً هاماً في أمن المعلومات، إذ أن الطريقة الوحيدة لتقليل المخاطر الأمنية تأتي من خلال جعل الموظفين أكثر أمانًا للمعلومات. وهذا يعني أيضًا أن الموظفين يتحملون مسؤولية أفعالهم عند التعامل مع المعلومات في أنشطتهم اليومية [3].

وعلى صعيد المملكة العربية السعودية فيما يتعلق بانتشار ثقافة أمن المعلومات ذكرت دراسة أجريت مطلع (2018) أنه تبين أن معظم العاملين في المؤسسات والجامعات في المملكة العربية السعودية لا يشاركون في تطوير أي سياسة لأمن المعلومات، وبالتالي فهم لا يدركون تمامًا أهمية أمن المعلومات [4].

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net

ولا يعد ما يحدث في المملكة مستغربا إذا ما علمنا أن بعض دول العالم الأول ليست على ما يرام في هذا الجانب أيضا، إذ أثبتت نتائج بحثين استقصاءين أجريا في بريطانيا أن مستوى الوعي لدى الطلاب فيما يتعلق بمفاهيم أمن المعلومات ليس بمستوى كافٍ، بل انه لا يتطور بشكل كبير مع تقدمهم في حياتهم الأكاديمية وكذلك في الحياة العملية [3].

وإذا كان العامة من الأفراد يتعرضون لخطر استهداف المعلومات التي لديهم، فإن الصحفيين يستهدفون بصورة أكبر؛ بسبب كبر حجم المعلومات التي يملكونها بطبيعة عملهم التي تركز في الأصل على البحث عن المعلومات. وفي الوطن العربي بشكل عام والمملكة العربية السعودية خصوصا، لم يعد مستغربا السماع عن اختراق موقع إحدى الصحف أو حساب أحد الصحفيين أو بريده الإلكتروني كما حصل مع صحيفة عكاظ في (مارس 2015). كذلك ما تعرضت له مؤخراً وكالة انباء الشرق الأوسط المصرية في (سبتمر 2018) [5].

وعندما يكون وضع أمن المعلومات للصحفيين غير مرضي في العالم العربي عامة والمملكة العربية السعودية على وجه الخصوص، فإنه يُعد أمراً طبيعياً؛ لأن صحفيي دول العالم الأول لديهم تقصير في جانب أمن المعلومات أيضاً.

وقد يكون السبب في ذلك أن التطور السريع واختراق تقنيات الاتصالات والتكنولوجيا الرقمية يؤثر على إجراءات وممارسات الصحفيين أثناء إنتاج وتوزيع الأخبار، وكذلك في إطار جمع المعلومات. وفي هذا العصر من "إنترنت الأشياء" إذ تدخل التكنولوجيا الرقمية في كافة الأنشطة اليومية، فإنها في الوقت ذاته، تتيح فرصًا إضافية لأشكال جديدة من المراقبة والتجاوزات، وهو ما يؤدي إلى تعرض الاتصالات التي يجريها الصحفي وكذلك مصادره للخطر [6].

ونستشهد أيضاً على الجانب الدولي، بالطلاب والخريجين والموظفين في كلية الدراسات العليا للصحافة بجامعة كولومبيا (CJS)، إذ أن معظمهم مقتنعون بأهمية تعلم مهارات أمن المعلومات، إلا أنهم لا يزالون يفتقرون إلى فرص منتظمة للقيام بذلك مع المعلمين المؤهلين في بيئة منظمة [7].

وعطفا على ما سبق تسعى هذه الدارسة إلى تقديم مقترح لخطة تمكن الصحفيين والعاملين في الصحف السعودية من حماية معلوماتهم المتمثلة في موادهم الصحفية، وستستفيد الدراسة من كتيب (امن المعلومات للصحفيين) الصادر من مركز الصحافة الاستقصائية في بريطانيا. وقد صُمم الكتيب لتوجيه الصحفيين والمؤسسات الإعلامية حول كيفية ممارسة أمن المعلومات في العصر الرقمي، وحماية المعلومات والمصادر والاتصالات. لاسيما وأن الكتيب يرى أن أمن المعلومات هو ممارسة الدفاع عن المعلومات من الوصول غير المصرح به. وبحسب الكتيب فإنه ليس مطلوباً من الصحفيين أن يكونون خبراء في تقنية المعلومات، لكن التعليمات التي يسردها الكتيب ستمكن الصحفيين من تعلم إرسال رسائل بريد إلكتروني ووثائق مشفرة من الكمبيوتر المحمول بأمان عالي.

كما ستحرص الدراسة على الاستفادة من دراسات أخرى صُممت لتزويد طلاب كليات الصحافة بالأدوات التي يحتاجونها لبدء وضع مهارات ومعارف أمن المعلومات أولوية في الممارسة أثناء تعلمهم أن يكونوا مراسلين [7].

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net

كما تناولت الدراسة مفاهيم أمن المعلومات إلى جانب علاقتها بالعامل البشري، مع إثبات أن المستخدمين سيظلون عرضة لتهديدات أمن المعلومات، مما يوضح الحاجة إلى تدريب أكثر لزيادة فعالية المستخدمين من أجل رفع مستوى الوعي الأمني [3].

ويجدر بنا أن نختم هذه المقدمة بالقول أنه لا يوجد أمن معلومات تام، ولكن مثلما يرتدي قائد الدراجة النارية خوذة على رأسه للتقليل من فرصة الإصابات الخطيرة، فإن هنالك "وصفات" أكثر أمانًا لكيفية الحفاظ على المعلومات السرية، وحمياتها [8].

ثانيا: مشكلة الدراسة

في ظل الاهتمام الدولي والاتجاه نحو ما يسمى بالقوة الناعمة (Soft power) – وهو مفهوم صاغه جوزيف ناي من جامعة هارفارد لوصف القدرة على الجذب دون الاكراه أو استخدام القوة كوسيلة للاقناع– أصبح الإعلام أحد أدوات القوة الناعمة وصورة من صورها، وهو ما جعل كافة الدول تهتم به. والصحافة كأهم مصادر المعلومات في الإعلام، باتت ركيزة تلقى اهتمام كبير بما تختزنه من رسائل مؤثرة سواء في محيط الدول الداخلي أو خارجها. وهو ما جعل المعلومات التي توفرها معرضة للاختراقات بهدف تحوير تلك المعلومات أو سرقتها. خصوصا إذا ما علمنا أنه ليس كل المعلومات التي يحصل عليها الصحفيين تُنشر، فالبعض منها يُصنف على أنه بالغ السرية، ولذلك يعمد بعض الصحفيين إلى التحفظ عليها وعلى مصادرها التي تكون في الغالب من شخصيات مؤثرة في مجالها. ويذكر كتيب (Information Security for Journalists) الصادر من (مركز الصحافة الاستقصائية) في بريطانيا، أن الصحفيين يدركون أن كل الاتصالات الإلكترونية التي يجرونها أو يستقبلونها يتم تسجيلها وتخزينها وتخضع للتحليل بعلميات مراقبة تتم سراً، وهو ما يعرض المصادر والقصص للخطر.

وعلى مستوى الصحفيين عالمياً وفي المملكة العربية السعودية على وجه الخصوص، يظهر أن هناك غياب لأسس ومعايير أمن المعلومات لديهم، مما يعرض المعلومات التي لديهم للتسريب أو الاختراق. ونستشهد هنا بما قاله رئيس تحرير صحيفة الغارديان آلان روسبيجر، عن أن معظم وسائل الإعلام لم تبدأ فعلياً في التعامل الجدي مع قضية الأمن المعلوماتي عبر الانترنت.

ولهذا تكمن مشكلة الدارسة في فهم مدى تطبيق الصحفيين لتدابير أمن المعلومات في حماية المادة الصحفية التي لديهم.
ويمكن صياغة المشكلة في السؤال التالي:
ما مدى تطبيق الصحفيين لتدابير أمن المعلومات في حماية المادة الصحفية؟
وهو ما دفع الباحث لتقديم خطة مقترحة لحماية المادة الصحفية لدى العاملين في الصحف، للاستفادة منها كنموذج لمساعدة الصحفيين السعوديين على حماية المعلومات الصحفية التي يملكونها.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net

ثالثا: أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من كونها، بحسب علم الباحث، الدراسة الأولى من نوعها في المملكة العربية السعودية التي تقيس مدى تطبيق الصحفيين والعاملين في الصحف لتدابير أمن المعلومات.

رغم أهمية التقنية والتقدم التكنولوجي في حياة الإنسان لما ساهمت به فيما يتعلق بتسهيل حياة الإنسان في كثير من النواحي بكفاءة وفاعلية، إلا أن الاختراقات الإلكترونية المصاحبة لهذه التكنولوجيا، باتت هاجس الكثير من فئات المجتمع. أي أن الاهتمام بقضية الاختراقات لم يعد مقتصرا على الخبراء والمختصين بجانب أمن المعلومات، بل جميع الأفراد. وإحدى الشواهد على تأثر الجميع بها، هي محاولات الاختراقات التي لا يكاد أحد يسلم منها، عن طريق الرسائل الإلكترونية المخادعة التي باتت منتشرة على الهواتف المتنقلة والبريد الإلكتروني هذه الفترة.

ومن المعلوم أنه ما من فرد إلا ويتوفر لديه كمية من المعلومات الخاصة به، سواء المعلومات الشخصية أو المعلومات ذات العلاقة بالخدمات التي تقدم له في كثير من الأنشطة الحياتية (معلومات: هويته الوطنية/ الصحية/ الاجتماعية/ البنكية...إلخ) أو العملية.

والصحفيون كأحد فئات المجتمع ليسوا استثناء عن القاعدة، بل ربما هم الأكثر استهداف وتعرضاً للاختراقات؛ بسبب المعلومات الهامة التي يتحصلون عليها في مجالات عدة سواء أمنية أو اقتصادية أو اجتماعية، خصوصاً إذا ما علمنا أنه ليس كل المعلومات التي يتحصل عليها الصحفي ينشرها، ومنها معلومات تُصنف بأنها في غاية السرية. وهناك عرف صحفي عالمي معروف بهذا الشأن إذ أن عبارة (Off the record) تعني أن مصدر المعلومة يقدم للصحفي معلومات هامة من أجل العلم بها فقط لتأكيد وجهة نظر معينة، ولكنه يشترط على الصحفي عدم نشرها. والصحفيين يلتزمون بهذا العرف الصحفي ولا ينشرون هذه المعلومات، بيد أنهم في المقابل يحرصون على ابقائها موثقة ومحفوظة لديهم للاستفادة منها ونشرها بعد فترة من الزمن على شكل وثائق تاريخية أو مذكرات. وهو ما يجعل هذه المعلومات معرضة للاختراق، بل أنها تُعد صيداً ثميناً لهواة الاختراق الذين يبتكرون أفضل الطرق لممارسة هذه المخالفة التي تعد بالنسبة لهم هواية محببة.

ويذكر كتيب (Information Security for Journalists) الصادر من (مركز الصحافة الاستقصائية) في بريطانيا، أن الصحفيين يدركون أن كل الاتصالات الإلكترونية التي يجرونها أو يستقبلونها يتم تسجيلها وتخزينها وتخضع للتحليل بعمليات مراقبة تتم سراً، وهو ما يعرض المصادر والقصص للخطر.

وعلى مستوى الصحفيين السعوديين بشكل عام والعاملين بالمؤسسات الصحفية، يظهر أن هناك حاجة في توضيح أكثر لأسس ومعايير أمن المعلومات، لتجنب تعرض المعلومات التي لديهم للتسريب أو الاختراق. ونستشهد هنا بما قاله رئيس تحرير صحيفة "الغارديان آلان روسبيجر"، عن أن معظم وسائل الإعلام لم تبدأ فعلياً في التعامل الجدي مع قضية الأمن المعلوماتي عبر الانترنت. وإن استمرار وبقاء هذه المشكلة يعني وجود خطورة على الأمن الوطني، وكذلك هدر كبير للثروات المعلوماتية كأحد مصادر الدخل الاقتصادي للدول، في العصر الحديث، ويجب السعي لإيجاد الحلول والمقترحات لها.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net

رابعاً: اهداف الدراسة

التعرف على الواقع الفعلي لانتشار ثقافة أمن المعلومات لدى الصحفيين.

قياس مدى انعكاس ثقافة أمن المعلومات على السلوك الفعلي للعاملين بالصحف في تطبيق تدابير أمن المعلومات.

التعرف على إجراءات وأدوات أمن المعلومات التي يتخذها العاملون في الصحف.

التعرف على أفضل الأساليب المتخذة عالميا فيما يتعلق بتدابير أمن المعلومات للصحفيين.

تقديم المقترحات والتوصيات للقائمين على الصحف والعاملين بها، فيما يتعلق بتطبيق أمن المعلومات لحماية المادة الإعلامية من الاختراقات.

المساهمة في إثراء الإنتاج الفكري في المملكة العربية السعودية في مجال أمن المعلومات للصحفيين.

خامساً: منهج الدراسة

يوظف هذا البحث المنهج الوصفي الذي يهتم بالعلاقات الإنسانية والاجتماعية وملاحظاتها بشكل عام، وباعتباره أيضاً المنهج الملائم لقياس فعالية تطبيق تدابير أمن المعلومات من قبل الصحفيين، والتعرف على ردود أفعالهم، وتعتمد على المنهج المسحي ويمكن إيجاز مكونات منهج هذا البحث فيما يلي:

استبانة البحث من ثلاثة أجزاء هي:

أ- الجزء الأول ويشتمل على قياس توفر آليات وتدابير آمن المعلومات لدى الصحف بشكل عام والصحفيين على وجه الخصوص.

ب- الجزء الثاني ويشتمل على مدى ثقافة ووعي الصحفيين بتدابير أمن المعلومات.

ج- الجزء الثالث ويشتمل على قياس مدى انعكاس ثقافة أمن المعلومات لدى الصحفيين على التطبيق الفعلي لتدابير أمن المعلومات.

سادساً: الفرق بين الدارسة الحالية والدراسات السابقة

من خلال المسح الذي قام به الباحث في الإنتاج الفكري للتعرف على الدراسات والأبحاث التي تناولت موضوع أمن المعلومات بشكل عام ولدى الصحفيين بشكل خاص، وقع الاختيار على بعض الدراسات لعلاقاتها، بطريقة أو بأخرى، بالبحث الذي يعمل عليه، وكونها أيضا، بحسب علم الباحث، الأقرب والأنسب كما يلي:

تم الإطلاع على دراسة بعنوان (رفع مستوى الوعي بأمن المعلومات في المنظمات السعودية من خلال إطار أمن معلومات فعال) أجرتها عام (2018) الباحثة هند القحطاني. وتمثلت مشكلة الدراسة في ضعف السياسات الأمنية في مجال أمن المعلومات في المنظمات المعرفية في المملكة العربية السعودية، في حين كان الهدف الأبرز للدراسة هو تحديد السياسات التي ستوفر الحماية لنظم المعلومات في جامعة الأميرة نورة، والتي تتناسب مع الثقافة الفريدة للمملكة العربية السعودية، ولتحقيق هذا الهدف وُضعت أهداف ثانوية منها تنفيذ المقابلات والمسوحات بهدف تحديد ماهية الحالة الراهنة لأمن تكنولوجيا

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net

المعلومات في الجامعة، بالإضـــافة إلى التعرف على الحواجز الثقافية والقانونية المحددة أمام أمن تكنولوجيا المعلومات. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، في حين اعتمدت المقابلة الشخصية والاستبيان كأدوات في جمع بيانات الدراسة، في حين كانت أبرز النتائج التي توصـــلت لها أن هنالك قضـــايا لها علاقة بالموروث الثقافي تؤثر على مســـتوى الوعي بأمن المعلومات، وتجعل أنظمة المعلومات في منظمات المعرفة المكثفة في المملكة العربية السعودية ضعيفة وضحية للتهديدات، كما أظهرت الدراســـة نتيجة مهمة تحتاج لمزيد من التركيز بهدف معالجتها وهي أن نتائج المســـوحات والمقابلات التي أجريت والمتعلقة بنظام أمن المعلومات واستخداماته، أظهرت أن معظم العاملين في المؤسسات والجامعات في المملكة العربية السعودية لا يشاركون في تطوير أي سياسة لأمن المعلومات، وبالتالي فهم لا يدركون تمامًا أهمية أمن المعلومات.

في حين خرجت الدراسة بعدد من التوصيات منها أهمية وضع المنظمات سياسات واضحة فيما يتعلق بتعامل المعاملين مع البيانات الحساسة وفقًا لتصنيف البيانات، كما يُفضل أن يُدرب العاملين على كيفية الحذر في التعامل مع الرسائل الإلكترونية المريبة التي يتلقونها عبر التطبيقات كالبريد الإلكتروني أو التطبيقات الاجتماعية كتطبيق (WhatsApp) وغيرها، مع تشجيع العاملين على الإبلاغ السريع عن أية حوادث إلكترونية متعلقة بأمن المعلومات [4].

وبحسب رؤية الباحث فإن هذه الدراسة مهمة للبحث الذي قام عليه من جانبين، الأول أن الدراسة رغم أنها في جامعة بريطانية إلا أن مجتمع الدارســـة كان في المملكة العربية الســـعودية، وهو ما دعم دراســـة أمن المعلومات للصـــحفيين التي تم أجراءها ضمن عينة من الصحفيين السعوديين، والجانب الثاني أن الدراسة تعمقت في تحليل أوضاع أمن المعلومات لدى المنظمات في المملكة العربية السعودية، وهو ما يختصر الكثير من الخطوات لدى القائمين على أمن المعلومات للصحفيين في المملكة العربية السعودية.

وعن أمن المعلومات بشكل خاص كان هنالك دراسة بعنوان (تعزيز أمن المعلومات في المنظمات داخل قطر) اجرتها في عام في (2018) عائشة الحمر، وتحددت مشكلة الدراسة في التهديدات العالمية الناشئة على الإنترنت في قطر نظرًا لاستخدام قطر المتزايد للإنترنت والاتصـــال بالبيئة العالمية. وجاء من أبرز أهداف الدراســـة تحســـين عمليات أمن المعلومات لدى المؤسسات القطرية من خلال تطوير إطار شامل لإدارة أمن المعلومات قابل للتطبيق، مع مراعاة ثقافة قطر وبيئتها، بالإضافة إلى تعزيز الوعي والثقافة المعلوماتية.

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي في هذه الدراسة كما قامت بتجميع بيانات الدراسة عن طريق المقابلات والاستبيان، وتوصـلت الدراسـة إلى نتائج من أهمها عدم كفاية الوعي الأمني بالمعلومات في المنظمات في قطر، بالإضـافة إلى عدم توفر موظفين متخصصين في أمن المعلومات، وانعدام الثقافة الأمنية.

في حين كانت أبرز التوصيات المطالبة بتجنب تطبيق الضوابط الإلزامية لأمن المعلومات بمستوى واحد على كافة المنظمات دون مراعاة لحجمها وقيمة أصـولها المعلوماتية، كما أنه من الإيجابي السـماح بمزيد من المرونة في اختيار عناصـر التحكم في تدابير أمن المعلومات [2].

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net

وقد وقع الاختيار على هذه الدارسة كونها تحوي على مجموعة من الاستراتيجيات الهامة لتطبيق تدابير أمن المعلومات في المنظمات، التي أضافت للدراسة التي قام عليها الباحث، يضاف إلى ذلك أن الدراسة تم اجراءها في قطر وهي بيئة لا تختلف كثيراً عن البيئة في المملكة العربية السعودية، وهذا يعني أنه يمكن الاستفادة من الإيجابيات والسلبيات التي تطرقت لها الدراسة لاسيما وأنها أجريت حديثاً.

في المقابل كان هنالك دراسة بعنوان (أمن الحاسب الآلي على مستوى الأفراد والمنظمات في الصحافة) أجرتها عام (2017) سوزان مكروجرا، وتكمن مشكلة الدراسة في أمن الحاسب الآلي ومخاطر الخصوصية في تهديد الصحافة الحرة والمستقلة.

ومن أبرز أهداف الدراسة تقديم نظرة ثاقبة لبعض القيود العملية والثقافية التي يمكن أن تحد من أمن الحاسب الآلي وممارسات الخصوصية لمجتمع الصحافة، كما تسعى الدراسة لاقتراح مسارات للبحث والتطوير في المستقبل يمكنها سد هذه الفجوات من خلال أدوات وممارسات جديدة.

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي كما قامت بتجميع بيانات الدراسة عن طريق الاستبيان والمقابلات الشخصية، في حين كان من بين أبرز النتائج أن المنظمات الصحفية والصحفيين الأفراد يتشاركون في بعض الدوافع نحو أمن الحاسب الآلي، لاسيما فيما يتعلق بحماية المصادر من عمليات الاختراق الإلكتروني، كما وجدت الدراسة أن هنالك مخاوف أمنية مشتركة وأخرى مختلفة بين القائمين على المؤسسات الصحفية من جانب والصحفيين من جانب آخر. كما رأت الدراسة أن القائمون على المؤسسات الصحفية يضعون المهام المتعلقة بالأمان والخصوصية آخر اهتماماتهم. أما ما يتعلق بالتوصيات فقدت أبرزت الدراسة أهمية تدريس أمن المعلومات والخصوصية بشكل منهجي للأفراد للحفاظ على صحافة حرة بكافة منافعها الاجتماعية (9).

وما يُميز هذه الدراسة أنها تتحدث عن أمن الحاسب الآلي ومخاطر الخصوصية للصحفيين، وعندما نذكر أمن الحاسب الآلي فإن ذلك يتضمن أمن المعلومات كون علاقة الصحفي مع الحاسب الآلي هي علاقة قائمة على جمع وحفظ معلومات بشكل رئيسي، ولذلك من الممكن الاستفادة في التدابير الأمنية التي ستطرحها هذه الدراسة في دعم البحث الذي قام عليه الباحث.

وثمة دراسة أخرى بعنوان (التعرف على تضارب المصالح بين تبادل المعرفة وممارسات أمن المعلومات: دراسة حالة تجريبية) أجرتها عام (2017) غوسيا أحمد، وتمثلت مشكلة الدراسة بالفجوة مابين المطالبين بتقاسم المعرفة من جهة، والمؤيدين لأمن المعلومات من جهة أخرى مما شكل صراع بين الممارسين. وجاء من أبرز أهداف الدراسة التحقق من العلاقة بين ممارسات تقاسم المعرفة وأمن المعلومات، بالإضافة إلى تحديد طرق استراتيجية تنظيمية تهدف لموازنة العلاقة بين تبادل المعرفة وممارسات أمن المعلومات.

وقد استخدمت الباحثة منهج دراسة الحالة في هذه الدراسة كما قامت بتجميع بيانات الدراسة عن طريق الاستبيان والمقابلة الشخصية. وكان من أبرز نتائج الدراسة الدور الكبير الذي يؤديه الوعي والوضوح حول متطلبات مشاركة المعرفة وأمن المعلومات، كما أظهرت النتائج تأكيد المبحوثين أن قلة الوعي والوضوح بشأن تقاسم المعرفة والمتطلبات الأمنية قد

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net

أعاق تقاسم المعرفة. في حين جاءت أبرز التوصيات مركزة على اهمية تجنب المبالغة في تدابير أمن المعلومات للدرجة التي تؤثر على تقاسم المعرفة، وعلى عكس ذلك يُفضل تعزيز ثقافة الشفافية وتقاسم المعرفة وذلك من خلال تغيير الممارسات الذهنية أولاً في تقبل مشاركة المعرفة بين الأفراد، باستثناء الحالات التي تحتاج إلى حماية بعض المعارف وتوفير تدابير أمن المعلومات لها (10).

و تمت الاستفادة من التوصيات التي طرحتها هذه الدراسة فيما يتعلق بإيجاد آلية تسمح بمشاركة المعرفة والمعلومات، مع ضوابط أمن المعلومات في ذات الوقت، وهو ما ساهم في دعم البحث الذي قام عليه الباحث.

وفي دراسة أخرى بعنوان(تأمين اتصال الصحافيين ومصادرهم كأحد أشكال أمن المعلومات الرقمية في سلوفينيا: الإعلام في عهد الاتصال والتكنولوجيا). أجراها عام (2015) ماركو ميلوسفيتش، تمثلت مشكلة الدراسة في طريقة تكيّف الصحفيين في سلوفينيا مع المراقبة الغير نظامية التي تستهدفهم ومدى ادراكهم لها. وكانت أبرز أهداف الدراسة التعرف على كيفية حماية وسائل الإعلام السلوفينية خصوصية اتصالات الصحفيين، بالإضافة إلى الوقوف على نوع السياسات التحريرية و قواعد الاتصال التي يتبعها الصحفيون عند التعامل مع المصادر السرية، ومن أهداف الدراسة أيضا المساعدة في حماية هوية الصحفيين أثناء اتصالهم الرقمي.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في الدراسة، كما قام بتجميع بيانات الدراسة عن طريق المقابلات الشخصية والاستبيان، كما توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها أن المقابلات التي أُجريت أظهرت أنه لم يوجد أي مؤسسة إعلامية تعتمد سياسة أمنية أو تنفذ أي تدابير محددة لتحسين حماية الصحافيين ومصادرهم من المراقبة الإلكترونية، والغريب أن هذه المؤسسات لم تبدي نية حتى في اعتماد مثل هذه السياسات في المستقبل القريب، كما أظهرت النتائج أن واحد فقط من المبحوثين أشار إلى انه يستخدم أدوات الحماية والتشفير.

في حين كانت أبرز توصيات الدراسة أهمية إيجاد آلية للاتصال الإلكتروني وحماية المصادر الصحفية كإحدى الآليات الرئيسية لإنشاء الشبكة الإخبارية وشبكة المصادر، مع توفير الحماية المنهجية للاتصالات الصحفية مع المصادر، مع الاهتمام بالتدابير الأمنية على مستوى الأفراد (6).

وتأتي هذه الدراسة مقاربة نوعاً ما للبحث الذي قام عليه الباحث خصوصاً فيما يتعلق بتوفير تدابير للحماية من الرقابة الإلكترونية التي قد يتعرض لها الصحفيين من المخترقين.

على الجانب الآخر كان هنالك دراسة أخرى بعنوان (تحقيق ممارسات أمن الحاسب الآلي واحتياجات الصحفيين) أجرتها عام (2015) سوزان إي. ماكغريغور، وكانت مشكلة الدراسة تنحصر في الضعف الأمني في التقنيات التي يستخدمها الصحفيين التي أدت إلى جعل مصادرهم عرضة لخطر تحديد الهوية والملاحقة القضائية مما يهدد الجهود المبذولة في إعداد التقارير الاستقصائية.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net

وكان من أبرز أهداف الدراسة سعيها لتوفير رؤية تهدف لحماية الصحفيين، بالإضافة إلى التعرف على ممارسات الأمان العامة والحاسوب لدى 15 صحفي في الولايات المتحدة وفرنسا عبر المقابلات المتعمقة، كما هدفت الدراسة إلى سد ثغرة قلة الدراسات في تقنية وأمن المعلومات للصحفيين.

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في الدراسة، كما قامت بتجميع بيانات الدراسة عن طريق الاستبيان والمقابلات الشخصية. في حين كان من بين أبرز النتائج التي توصلت لها الدراسة أن الأدوات الأمنية الحالية التي يستخدمها الصحفيين لحماية معلوماتهم غير كافية، وأنهم في حاجة إلى تطوير أدوات أمن المعلومات. وفيما يتعلق بالتوصيات فكان من ابرزها توصية تحث العاملين والمختصين في أمن الحاسب الآلي في المنظمات على مراعاة حماية البيانات من خلال تطوير حلول فعالة وقابلة للاستخدام لحماية الاتصالات بشكل عام. كما أوصت الدراسة بوجوب تدريب الصحفيين على حماية المعلومات لدى مصادرهم، لأن أي اختراق للمصادر يعني أنهم معرضون أيضاً لتلك الاختراقات بسبب الاتصالات المشتركة بينهما [9].

وتتميز هذه الدراسة بأنها تسلط الضوء على الجوانب التقنية المتعلقة بأمن المعلومات الخاصة بالصحفيين، خصوصاً وأنها ذكرت أن هناك شح في مثل هذه الدراسات، وهو ما يعني أن هذه الدراسة غطت جانب مهم من البحث الذي أجراه الباحث.

وفي دراسة أخرى بعنوان (دور القطاع الخاص والحكومي في مراقبة تنقل المعلومات الصحفية) أجراها في (2015) مارتن شيلتون، انحصرت مشكلة الدراسة في العلاقة بين المراقبات التي تجريها الشركات والحكومات على الصحفيين وتأثيرها على عمل الصحافة في الولايات المتحدة وحول العالم.

ومن أبرز أهداف الدراسة التعرف على حالة الوعي بأمن المعلومات لدى الصحفيين من خلال المقابلة معهم، بالإضافة إلى معرفة مستوى تطبيقهم لتدابير أمن المعلومات على نشاطهم الإلكتروني.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في هذه الدراسة كما قام بتجميع بيانات الدراسة عن طريق الملاحظة والمقابلات الشخصية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن الصحفيين الاستقصائيين لا يستخدمون تقنيات تمويه البيانات والتشفير للمساعدة في إدارة حماية المصدر برغم أن أدلة الأمان توصي بذلك، كما أظهرت النتائج وجود تناقضات بين الصحفيين الذين تم استجوابهم في المقابلات حول استخدام أساليب أمن المعلومات الموصى بها في سياق المراقبة الإلكترونية. كما أظهرت النتائج أن أدوات أمن المعلومات برغم دورها في الحماية إلا أنها في نفس الوقت تمنع فرص التواصل السلس مع الآخرين.

ومن أبرز توصيات الدراسة توفير بنية تحتية إدارية وتقنية من المستوى الأعلى في المنظمة إلى المستوى الأقل، يقودها تقنيون ماهرون يمكن من خلالهم حماية العملاء من تسرب البيانات الشخصية. كما أوصت الدراسة على توفير آليات لأمن المعلومات وتقنيات أمنية فعالة في حماية المعلومات ولكنها في نفس الوقت مرنة وتسمح في التواصل مع الأفراد الآخرين دون موانع أمنية [11].

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net

وتعرض هذه الدراسة جملة من الآليات التي تحمي تنقل المعلومات الصحفية بعيدا عن الرقابة التي تفرضها بعض المنظمات المنافسة، وهو ما وفر أمام الباحث خيارات أكبر في انتقاء بعض الآليات المطروحة.

وفي دراسة مماثلة بعنوان (أبعاد ثقافة أمن المعلومات في المؤسسات الصحية في المملكة العربية السعودية) أجراها عام (2015) صالح العمران، تحددت مشكلة الدراسة في حاجة مقدمو الرعاية الصحية إلى ضمان أمن المعلومات والتفاصيل الطبية الشخصية الخاص بالمرضى في المملكة العربية السعودية. وكان من بين الأهداف دراسة وتحليل تأثير الأبعاد الثقافية على أمن نظم إدارة المعلومات في الخدمات الصحية في المملكة العربية السعودية. كما هدفت الدراسة إلى جمع البيانات الكمية والنوعية لتقييم نموذج ثقافة أمن المعلومات، بالإضافة إلى تطوير نموذج لثقافة أمن المعلومات يدعم الخدمات الصحية. وقد استخدم الباحث المنهج المختلط في هذه الدراسة كما قام بتجميع بيانات الدراسة عن طريق الاستبيان والمقابلات الشخصية، في حين توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج من أبرزها أن خدمات الرعاية الصحية في المملكة العربية السعودية تسعى لحماية معلومات السجلات الطبية للمرضى. كما أظهرت النتائج أن الغالبية العظمى من البحوث حول حماية أمن المعلومات في المملكة العربية السعودية تهمل دور ثقافة أمن المعلومات في المستشفيات.

كما أوصت الدراسة بعدد من الاقتراحات أهمها حث السلطة الصحية في المملكة العربية السعودية على الاهتمام بالعنصر البشري من المستفيدين الخارجيين والعاملين في المستشفيات كجزء من استراتيجيتها لحماية معلومات المستشفيات. كما شددت الدراسة على أهمية تطوير البرامج التعليمية لثقافة أمن معلومات لدى الموظفين لتعزيز وتحسين المعرفة، ويتم ذلك من قبل مدربين ذوي مهارة عالية وكفاءة لتقديم التدريب المناسب لقدرات المتدربين [12].

وتعد هذه الدراسة داعمة للبحث الذي قام عليه الباحث إذ أنها لفتت الانتباه لنقطة جديرة بالاهتمام تتمثل بالتعرف على ثقافة أمن المعلومات لدى المنظمات الصحية في المملكة، إذ تمت الاستفادة من توصياتها في نشر ثقافة أمن المعلومات في المنظمة التي يعمل عليها الباحث.

وفي دراسة أخرى بعنوان (تخصيص توعية وتعليم أمن المعلومات) أجراها في (2014) طالب شهيلي، انحصرت مشكلة الدراسة في نقص الوعي بأمن المعلومات لدى أفراد المجتمع، وجاء من أبرز أهداف الدراسة التعرف على مستوى الوعي بأمن المعلومات من خلال عدد من الخطوات منها فهم الكيفية التي يتعلم بها الأفراد عن أمن المعلومات والتعليم، واقتراح إطار جديد للتعلم المتخصص في مجال التعليم الأمني.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في هذه الدراسة، كما قام بتجميع بيانات الدراسة عن طريق الاستبيان، كما توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن المنظمات تقوم بجهود كبيرة في نشر الوعي الأمني، كما أظهرت النتائج أن المستخدمين استفادوا من بعض التدريبات التي يمارسونها سواء في أماكن العمل أو في المنزل، بالإضافة إلى وجود علاقة إيجابية بين التعلم في مكان العمل والممارسة في المنزل.

في المقابل أبرزت الدراسة عدد من التوصيات منها الحث على إضافة المزيد من الوظائف المتعلقة بأمن المعلومات لضمان حماية المعلومات والتأكد من عدم وجود اختراقات للأنشطة الإلكترونية للعاملين.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net

كما أوصت الدراسة بإيجاد نهج شامل لحل مشكلة الوعي بأمن المعلومات يمكن تطبيقه في كل من بيئة العمل وفي الحياة العامة للأفراد، بهدف تمكين الأفراد من تطوير خطة تعلم ذاتية، وقياس مدى تقدمهم من خلال تجربة التعلم [13].

ويُلاحظ أن الدراسة تسعى لجعل أمن المعلومات ثقافة شخصية لدى الأفراد في المجتمع، وإذا كان اهتمام الدراسة بأفراد المجتمع بشكل عام، فإن الصحفيين في حاجة أكبر لهذه الثقافة كونهم معرضين لخطر الاختراق أكثر من غيرهم لما يمتلكون من معلومات، وهو ما سعى له الباحث من خلال بحثه.

وجاءت الدراسة الأخيرة بعنوان (دراسة اتجاهات الموظفين نحو سياسات أمن المعلومات التنظيمية في المملكة المتحدة وسلطنة عمان) وأجرتها في عام (2009) مريم العوضي. وانحصرت مشكلة الدراسة في عدم فهم الموظفون لآلية تساعد على جعل أمن المعلومات ناجحًا في المنظمات، وكان من أبرز أهداف الدراسة محاولة إبراز النهج والاستراتيجيات الفعالة التي قد تساعد المؤسسات على تحقيق أمن المعلومات الجيد من خلال النظر في عوامل النجاح للتنفيذ، بالإضافة إلى كشف عن أسباب عدم امتثال الموظفين لسياسة أمن المنظمة وأثر ذلك.

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في هذه الدراسة كما قامت بتجميع بيانات الدراسة عن طريق المقابلات الشخصية والملاحظة كما توصلت الدراسة إلى نتائج من ابرزها أنه كلما زادت آليات أمن المعلومات في المنظمة زادت فعاليتها. وأوصت الدراسة بعدد من الاقتراحات منها اهمية مراجعة سياسات أمن المعلومات كل ستة أشهر كونها عرضة للتغيير، بالإضافة إلى أهمية مراجعة السياسات الأمنية أيضا في حالة الحوادث الإلكترونية المتعقلة بالمعلومات، كما ترى الدراسة أهمية إبلاغ الموظفين في حال تمت أي إجراءات جديدة على الأنظمة الالكترونية أو وسائل أمن المعلومات، أو حصول تهديدات أمنية على بيانات المنظمة[14].

ويُلاحظ أن أبرز ما يميز الدراسة بالإضافة إلى تطرقها بصورة مباشرة إلى اتجاهات العاملين تجاه أمن المعلومات، أنها تقوم بعملية شبه مقارنة علمية بين اتجاهات الموظفين في سلطنة عمان تجاه أمن المعلومات، واتجاهات الموظفين في بريطانيا. وهذا بلا شك قد يعطي صورة جيدة عن المقارنة بين دول العالم الأول والدول العربية ممثلة في سلطنة عمان، وساهم ذلك في دعم البحث الذي قام عليه البحث من خلال معرفة نقاط الضعف لدى العاملون في الدول العربية في تطبيق أمن المعلومات مقارنة بنظرائهم في الدول الغربية، وبالتالي الاستفادة من هذه المعلومات في تقديم التوصيات اللازمة بهذا الشأن.

سابعاً: خطة مقترحة لأمن المعلومات للصحفيين

التجسس على (معلومات) الصحفيين لم يكن يوما أسهل مما هو عليه في العالم الرقمي الحالي، فمع نقرة على "فأرة" الحاسوب يمكن لمتابعي التكنولوجيا اعتراض محادثات الهاتف، ورسائل البريد الإلكتروني، والرسائل النصية وبث القمر الصناعي للصحفيين. ويتم ذلك بمجرد الإصابة ببرمجيات خبيثة، فإن الحاسب الآلي ينقل النقرات على لوحة المفاتيح وكلمة السر لمن يتحكم بها. في أيدي محترفين فإن هذا الجهاز يصبح أداة تجسس.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net

الهجمات قد تأتي من جماعات إجرامية أو مجموعات إرهابية تراقب النشاطات الإعلامية. ولكل الصحفيين حول العالم فإن خطة حماية رقمية هي خط الدفاع الأول [15].

أمن المعلومات

تعني عبارة أمن المعلومات حماية البيانات ، ابتداءً من ملاحظات البحث إلى التفاصيل السرية الخاصة بالأشخاص ذوي الصلة، ومن التفاصيل الأولية للنشاط اليومي إلى الملفات الصوتية والصور. وهو يعني حماية البيانات وكذلك حماية خصوصية التواصل بين الصحفيين أو مصادر معلوماتهم.

إن حجم وتعقيد الهجمات على البيانات الرقمية للصحفيين آخذة في التزايد بمعدل يدق نواقيس الخطر. ففي الصين، اكتشف المراسلون الأجانب أن كمبيوتراتهم الشخصية قد زُرعت فيها برامج مراقبة تم إخفاؤها على شكل مرفقات في رسائل بريد إلكتروني مفبركة بعناية.

التضحية بالتعامل الإلكتروني

هناك اشياء استخدامها ليس صعبا، والكثير منها فطري وفق ما يقول ستيف دويغ الذي يدير ورشة عمل حول حرفة التجسس في مؤتمر المراسلين الإستقصائيين والمحررين: "حفظ مصادرك الخاصة". وقال إن فضيحة تجسس إدوارد سنودن في يونيو/حزيران 2013 هي دعوة للإستيقاظ.

يقول دويغ الذي يعمل في جامعة أريزونا :"عندما بدأت محادثات السلامة الرقمية في ايرلندا عام 2007 حضر فقط 10 اشخاص. ويضيف أنه بعد أسبوعين من ظهور قصة سنودن، حضر جلسة حرفة التجسس الخاصة به نحو 80 شخصا، وازدحم الناسة لحضور تلك المحاضرة.

وينصح دويغ الصحفيين بأنهم إذا كانوا يشعرون بخطورة اختراقات إلكترونية وعدم توفر أمن للمعلومات، فإن عليهم التضحية بالتعامل الإلكتروني والحرص على مقابلة المصادرة والتواصل معهم بشكل مباشر [16].

ممارسة أمن المعلومات

الصحفيين النشطين والذين يمتلكون معلومات كبيرة، في حاجة لممارسة أمن المعلومات من خلال استخدام استراتيجيات دائمة بما يتناسب مع النشاط العملي اليومي. ويحتاج الصحفي إلى استخدام أساليب أكثر للمعلومات عند التعامل مع الموضوعات الحساسة ومع المصادر الضعيفة.

وتأتي الخطوة الأولى لممارسة أمان المعلومات بصورة جيدة هي أن يكون الصحفي على بينة من تهديد الاختراقات التي قد يتعرض لها. والثاني هو أن يكون على بينة من الثغرات الأمنية في البرمجيات التي يستخدمها في الأجهزة الإلكترونية التي يستخدمها. و فهم كيف ولماذا يحدث الوصول غير المصرح به هو الخطوة الأولى في تعلم كيفية حماية نفسك منه [17].

الانترنت

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net

ينقل الإنترنت البيانات لمسافات طويلة عن طريق تمرير المعلومات عبر كثير من الكمبيوترات الوسيطة بطريقة أشبه ما تكون بفريق تمرير الدلاء الذي يقوم بإمرار ماء الإطفاء من إحدى نهايتي الخط إلى الأخرى. في كثير من الأحيان، تنتقل البيانات باتجاهين عبر هذه السلسلة بشكل يمكن اعتراضه من قبل مالكي الجهاز الذي تمر البيانات عبره.

وتشمل البيانات المعرضة للرقابة رسائل البريد الإلكتروني (الإيميل) والرسائل الفورية والمواقع التي تزورها على الشبكة أو التي تقوم بإدخال بيانات فيها [17].

حماية نظم المعلومات

لن تكون أساليب الأمان أو التشفير فعالة إلا إذا كان كل مستوى من النظام آمنًا. يمكن للصحفيين إرسال رسائل البريد الإلكتروني الخاصة بهم مع تشفير غير قابل للكسر ، أو استخدام أقوى كلمات المرور المتصورة ، ولكن إذا تم اختراق النظام الخاص بهم ، قد تكون جهودهم غير مجدية ، حيث يمكن فك التشفير والتحايل عليه دون الحاجة إلى كسره.

يجب على الصحفي أن يفكر في حماية نظام المعلومات الخاصة به كإنشاء مبنى للبطاقات حتى يعمل ، يجب أن يبني أمان النظام من الأسفل إلى الأعلى.

للتأكد من أن الخدمات التي يستخدمها الصحفيين تحمي اتصالاتهم من الوسطاء الآخرين، يجب عليهم التحقق من عنوان الموقع الموجود في أعلى المتصفح.

إذا كان العنوان الذي يستخدمونه يبدأ بالرمز "https://" وليس "http://" فهذا يعني أن اتصالاتهم يتم تشفيرها جزئياً على الأقل، وبالتالي يستطيعون تحاشي المراقبة من المتطفلين. ويجب على الصحفيين ملاحظة أن خدمات تويتر وفيسبوك وبريد هوتميل التابع لشركة مايكروسوفت تقدم هذه الميزة المشار لها سابقاً كميزة أمنية مجانية ولكن اختيارية، وربما يحتاج الصحفي إلى البحث في وثائق الشركات المتوفرة على الشبكة لمعرفة كيفية تفعيلها.

أما التراسل الفوري – أي الدردشة بالوقت الحقيقي باستخدام برامج مثل إم إس إن ماسنجر و ياهو ماسنجر وإيه آي إم والدردشة على الفيسبوك – فهي عرضة للاعتراض مثلها مثل البريد الإلكتروني. مجموعة قليلة من برامج الدردشة توفر الحماية عن طريق التشفير. وقد أظهرت أبحاث لجنة حماية الصحفيين أن بلداناً كإيران والصين تمارس عملية اعتراض الرسائل لفورية [16].

نظام التشغيل

إذا كان جهاز الصحفي آمنًا ضد المراقبة الآلية، فمن الضروري منع إدخال البرامج التي ستجعل النظام عرضة للضعف مرة أخرى. حتى إذا كان الصحفي يعمل بمستويات منخفضة المخاطر، فإن استخدام البرنامج المناسب يمكن أن يساعد في حماية أمان بياناتك واتصالاتك من المراقبة الآلية والمراقبة.

أهم البرامج على الكمبيوتر ، بالإضافة إلى البرامج الثابتة هو نظام التشغيل. هذا هو البرنامج الذي يتحكم في الكمبيوتر أثناء تشغيله وهو الواجهة التي تستخدم الكمبيوتر من خلالها. باختصار ، يخبر نظام التشغيل الكمبيوتر بما يجب القيام به ،

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net

وكيفية القيام بذلك. تتضمن أنظمة التشغيل الشائعة إصدارات Windows (مثل XP و Vista و 8 و 10) و OS X (لنظام Mac) وتوزيعات Linux.

نحن نعلم الآن أن بعض المتطفلين و الجهات المعادية غالباً ما يمكنها الوصول إلى 'backdoors' في أنظمة التشغيل الشائعة ، والتي تمكنها من الحصول على وصول سري إلى بيانات المستخدمين.

التهديدات المرتبطة بأنظمة التشغيل:

البرامج الضارة والفيروسات المراقبة "خلف الأبواب" داخل نظام التشغيل ، يمكن الوصول إليها من قبل المخترقين.

هناك قضيتان رئيسيتان مهمتان للحماية من تهديدات أنظمة التشغيل:

استخدام نظام تشغيل مفتوح المصدر (للمخاطرة المتوسطة).

استخدام Tails ، وهو نظام فاقد للذاكرة والتشغيل المتخفي (للمخاطرة عالية المخاطر).

لزيادة الثقة بأن نظام التشغيل الخاص بك ليس لديه مراقبة محتملة خلف الأبواب (أي أنه لا يمكن إساءة استخدامه لأغراض المراقبة) ، يجب أن يكون "مفتوح المصدر". إن برنامج "المصدر المفتوح" هو برنامج يتم توزيعه مجانًا ، ويكون رمز المصدر – وهو نسيج نظام التشغيل – مفتوحًا ومتاحًا للجميع. يسمح ذلك للخبراء المستقلين بعرض شفرة المصدر في أي وقت ، والتحقق من عدم وجود أي عيوب أمنية في تركيبة نظام التشغيل. يتوفر تعريف كامل من عشر نقاط على www.opensource.org/osd.[17].

حماية البيانات

تستطيع الكمبيوترات المحمولة والهواتف الذكية الحديثة حفظ كميات هائلة من المعلومات، إلا أن استغلال تلك القدرة يحمل في حناياه مخاطر جدية؛ فإذا تمت سرقة الحساب الآلي أو الهاتف أو على الاقل تخريبها فقد تفقد إلى الأبد كميات كبيرة من المعلومات المهمة.

على الرغم من أن هذا الخطر يهدد كل شخص يملك كمبيوتراً أو هاتفاً حديثاً، إلا أنه يتوجب على الصحفي أن يأخذ في الحسبان احتمالية أن يستهدفه المعتدون بهدف تعطيل عمله أو القيام بإجراء انتقامي. يمكن للمعتدين أن يستولوا على بياناته الخاصة، أو أن يعمدوا إلى زرع برنامج خبيث في كمبيوتره بحيث يصبحوا قادرين على الدخول من بعيد إلى ملفاته وكافة اتصالاته.

يجب على الصحفي ألا يستخدم اجهزة الحاسب الآلي العامة في مقاهي الإنترنت أو الفنادق لإجراء محادثات خاصة أو لفتح الذاكرة الخارجية (يو إس بي)، ويتجنب القيام بإدخال كلمات مرور في تلك الحاسبات الآلية العامة.

تتسم الهواتف الذكية بصعوبة حمايتها نظراً لتعقيدها، لذلك على الصحفيين البحث عن برامج تشفير مخصصة لهذا الغرض. يوجد لدى المجموعة الناشطة موبايل آكتف (Mobile Active) دليلاً مفيداً لحماية الأجهزة المحمولة.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net

كما يجدر بالصحفي تجنب الضغط على المرفقات أو الروابط المرسلة إليه عبر البريد الإلكتروني حتى لو كانت آتية من صديق دون الأخذ بالاعتبار احتمالية أن تكون الرسالة مزيفة تزيفاً خاصاً باستخدام تفاصيل شخصية التقطها معتدٍ من هنا وهناك على الإنترنت. لذلك من المهم الحرص على استخدام برامج مكافحة الفيروسات وتحديثها باستمرار.

وبالنسبة للمعلومات فإن نسخ الملفات الموجودة على الجهاز بانتظام إلى جهاز خادم بعيد فكرة جيدة، فهي تمثل طريقة أخرى لحماية المعلومات [16].

حماية البيانات الخارجية

قد تُخزن المعلومات "في السحابة" في مواقع ما مثل 'مستندات غوغل' أو في خدمات البريد الإلكتروني مثل جي ميل أو ياهو أو في خدمات الشبكات الاجتماعية المستضافة مثل فيسبوك.

إلا أن إمكانية الوصول إلى البيانات المخزنة بتقنية السحابة غالباً ما تتم عبر الخداع بأن الدخول يتم بالطريقة الصحيحة، فقد يحصل المهاجمون على اسم الدخول أو كلمة المرور، ويقومون بالتالي بالتنكر في للتمكن من الدخول. لذا يتوجب اختيار كلمات المرور والأسئلة الأمنية بعناية لمنع حدوث ذلك. وكلما كانت كلمة المرور أطول كلما كان احتمال مقاومتها أكبر للطرق الآلية في كسرها. وهناك طريقة جيدة في تكوين عبارة مرور قوية ويمكن حفظها غيباً باستخدام حجري نرد عاديين، وهي موضحة في الموقع [17]. www.diceware.com

البيانات الوصفية (metdata)

البيانات الوصفية هي بيانات حول البيانات. يمكن أن تتضمن البيانات الوصفية مؤلف مستند Microsoft Word أو إحداثيات GPS حيث تم التقاط صورة. تحتوي ملفات الصوت والفيديو وملفات PDF أيضًا على بيانات وصفية وبيانات مخفية (مثل التعليق أو سجل التتبع وأسماء الملفات وما إلى ذلك). تطبع معظم طابعات الليزر الملونة نوعها ورقمها التسلسلي بنقاط صغيرة غير مرئية على كل سنتيمتر مربع من الورق – بحيث يمكن تتبع هذه القطع من الورق إذا كان الرقم التسلسلي للطابعة متصلاً بأي شكل من الأشكال (على سبيل المثال إذا طلبت الطابعة عبر الإنترنت).

قد يحتوي كل برنامج مُستخدم على إعدادات بيانات وصفية محددة ، لذا يجب إجراء بعض الأبحاث عبر الإنترنت (أو استشارة خبير) حول أي برنامج أو ملف ممكن استخدامه ليكون على دراية بالمعلومات التي يتم تخزينها ، وكيف يمكن إزالتها وكيفية القيام بها مع التأكد من أن هذه المعلومات غير ضارة.

البيانات الوصفية للبريد الإلكتروني

البيانات الوصفية هي بيانات حول البيانات. تشتمل البيانات الوصفية للبريد الإلكتروني على أسماء المرسل والمستلم ورسائل البريد الإلكتروني وعناوين IP ومعلومات نقل الخادم والتاريخ والوقت والمنطقة الزمنية والمعرف الفريد للبريد الإلكتروني والرسائل الإلكترونية ذات الصلة ونوع المحتوى والترميز وسجلات تسجيل دخول عميل البريد مع عنوان IP والأولوية والفئات ، وموضوع البريد الإلكتروني ، وحالة البريد الإلكتروني ، وأي طلب إيصال بالقراءة.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net

لا يمكنك حماية البيانات الوصفية لرسائل البريد الإلكتروني بسهولة ، لذا يجب أن تكون بسيطًا أو ضعيفًا في سطر الموضوع ، وقد ترغب في إخفاء موقعك الحقيقي / عنوان IP الحقيقي باستخدام متصفح تور [17].

ثامناً: الجانب التطبيقي

يصف هذا الجزء الإحصائيات لعينة الدراسة وتحليل بيانات نتائج الإستبيان.

إجراءات البحث

– الأساليب الإحصائية

وتتمثل فيما يلي:

– معامل الارتباط بيرسون

. معامل الثبات ألفا كرونباخ

. جمع البيانات وتفريغها على الحزمة الإحصائية spss

. تحليل النتائج ومناقشتها واستخراج التوصيات

. أداة البحث:

تم تطوير أداة البحث التي هدفت بشكل أساسي إلى :

التعرف على الواقع الفعلي لانتشار ثقافة أمن المعلومات لدى الصحفيين.

وعليه جاءت الأداة مكونة من جزأين:

ـــ الجزء الأول بيانات أولية تتضمن (الجنس، الفئة العمرية، المستوى التعليمي، عدد سنوات العمل، مستوى المعرفة بالحاسب الألي، والمركز الوظيفي)

ـــ الجزء الثاني: يتضمن (15) عبارة تقيس مدى انعكاس ثقافة أمن المعلومات على السلوك الفعلي للعاملين بالصحف في تطبيق تدابير أمن المعلومات

وقد حددت الاستبانة استجابات أفراد مجتمع البحث على العبارات وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي على النحو التالي (أوافق بشدة – أوافق – محايد – غير موافق – غير موافق بشدة) .

وقد تم إعطاء كل عبارة من العبارات السابقة درجات لتتم معالجتها إحصائياً على النحو الآتي:

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net

أوافق بشـدة (5) درجات، أوافق (4) درجات، محايد (3) درجات، غير موافق (2) درجتان، غير موافق بشـدة (1) درجة واحدة.

1-اذا كانت قيمة المتوسط ما بين (1-اقل من 1.80) درجة تكون درجة الموافقة ضعيفة جدا .

2-اذا كانت قيمة المتوسط ما بين (1.80-اقل من 2.60) تكون درجة الموافقة ضعيفة.

3-اذا كانت قيمة المتوسط ما بين (2.60-اقل من 3.40) تكون درجة الموافقة متوسطة .

4-اذا كانت قيمة المتوسط ما بين (3.40-اقل من 4.20) تكون درجة الموافقة عالية .

5-اذا كانت قيمة المتوسط ما بين (4.20-5) تكون درجة الموافقة عالية جدا.

الصدق الظاهري:

بعد الانتهاء من إعداد الاسـتبانة تم مراجعتها في صـورتها الأولية على أحد العاملين في المجال الصـحفي وذلك للتأكد من ارتباط العبارة بأليات أمن المعلومات لدى الصـحفيين، ودقة ووضـوح العبارة وسـلامتها من الناحية اللغوية، واقتراح طرق لتحسينها وذلك بالحذف أو التعديل أو الإضافة مما يرونه مناسباً.

وبذلك تكون الأداة قد حققت ما يسمى بالصدق الظاهري.

صدق الاتساق الداخلي :

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة عن طريق حساب التالي:

. معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة مع الدرجة الكلية للاستبانة.

. معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبانة.

والجداول التالية توضح النتائج :

جدول رقم (1) : معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة مع

الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمى له

	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net

المحور الأول	1	0.77**	2	0.59**	3	0.64**	4	0.86**	5	0.65**
المحور الثاني	1	0.70**	2	0.68**	3	0.81**	4	0.85**	5	0.91**
المحور الثالث	1	0.73**	2	0.71**	3	0.76**	4	0.80**	5	0.81**

**معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى 0.01 .

من الجدول السابق يتضح ما يلي :-

بالنسبة للمحور الاول فقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.59- 0.86) ، اما بالنسبة لعبارات المحور الثاني فقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.68- 0.91) ، اما بالنسبة لعبارات المحور الثالث فقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.71- 0.81) واتضح ان جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمى اليه كانت لها دلالة احصائية عند مستوى دلالة احصائية 0.01 وتشير هذه المعاملات الى توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة .

جدول رقم (2)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة

المحور	معامل الارتباط
المحور الاول	0.69**
المحور الثانى	0.81**
المحور الثالث	0.73**

**معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى 0.01 .

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net

من الجدول السابق يتضح ان معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة تراوحت (0.69- 0.81) وان قيم معاملات الارتباط مرتفعة ولها دلالة احصائية عند مستوى دلالة 0.01 مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة .

ثبات أداة البحث (الاستبيان):

تم التأكد من ثبات الاستبانة من خلال حساب ثبات الاتساق الداخلي لعبارات الجزء الثاني باستخدام معامل ألفا كرونباخ ، كما تبين النتائج بجدول التالي :-

جدول رقم (3)

معاملات الثبات الفا كرونباخ لمحاور الاستبانة

المحور	عدد العبارات	معامل الفا كرونباخ
المحور الاول	5	0.72
المحور الثانى	5	0.87
المحور الثالث	5	0.90
اجمالى الاستبانة	15	0.88

من الجدول السابق اتضح ان قيم معاملات الثبات لأبعاد المحور الاول تراوحت ما بين (0.72- 0.91) وبلغت قيمة معامل الثبات الكلى للاستبانة 0.88 وهي قيم عالية تشير الى ان محاور الاستبانة تتمتع بالثبات اللازم لعملية التحليل الاحصائي مما يدل على الاستبانة لها قدر من الثبات يجعلنا نثق في النتائج المترتبة على هذا الاستبيان .

نتائج الدراسة التحليلية

وصف العينة وفق المتغيرات الديمغرافية:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد مجتمع البحث وفقاً لأهداف البحث والجدول التالي يوضح نتائج ذلك :-

جدول رقم (4) توزيع افراد مجتمع البحث حسب أهداف البحث

البيانات	العدد	النسبة
أنثى	**30**	**15%**
ذكر	**170**	**85%**

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net

المجموع	**200**	**100%**

يتضح من الجدول رقم (4) أن النسبة العظمى في الصحف يسيطر عليها الذكور وهذا جانب مبرر نوعا ما، ولاسيما في بدايات الصحافة في المملكة العربية السعودية، إذ أنه قبل عقد إلى عقدين من الزمن لم يكن هنالك اقبال بنسبة كبيرة، على المجال الإعلامي بصورة عامة والصحافة على وجه الخصوص، من قبل الإناث. غير أن الوضع تغير نوعاً ما في العشر سنوات الأخيرة، وباتت المرأة في السعودية تتجه لعدد من المجالات غيرة المألوفة بالنسبة لها في المجتمع السعودي ومنها المجال الصحفي، ولذلك فإن نسبة (15%) في الصحف هي نسبة لا بأس بها، وهنالك مجال لزيادتها في مستقبلاً بحسب القائمين على الصحف لمواكبة رؤية المملكة (2030) التي وضعت تمكين المرأة أحد أبرز محاورها.

جدول رقم (5) معدل أعمار الصحفيين المشاركين في الاستبيان

البيانات	العدد	النسبة
من 18 الى 24 سنة	**0**	**0**
من 25 الى 34 سنة	**10**	**5%**
من 35 الى 44 سنة	**180**	**90%**
من 45 الى 54 سنة	**10**	**5%**
اكثر من 55 سنة	**0**	**0**
المجموع	**200**	**100%**

بنظرة سريعة إلى نسب وأعداد أعمار الصحفيين، نجد أن معظم العاملين وبنسبة (90%) هم ما بين الأعمار 35 إلى 44 سنة، وهذه نتيجة طبيعية إذا ما علمنا أن نسبة كبيرة منهم ممن التحق بالعمل في الصحف في العشر سنوات الأخيرة، إذ حرصت الصحف في بداية استهدافها للسوق السعودي قبل 10 سنوات على استقطاب الصحفيين الشباب في معدل 25 سنة الذين أصبحوا الآن يمثلون، بعد الخبرة التي تحصلوا عليها، أعمدة الصحف التي يعلمون بها.

في مقابل ذلك نجد أن نسبة الصحفيين في المؤسسات الصحفية الذين تزيد أعمارهم على 45 سنة، لا تزيد عن (5%) والسبب في ذلك يعود إما أن معظم هذه الفئة انتقلوا للعمل في وسائل إعلام أخرى مستفيدين من سنوات الخبرة التي قضوها في صحفهم، أو أنه تم ترقيتهم إلى درجات إدارية عليا في المؤسسات التي يعلمون بها بعيدا عن العمل الصحفي، وفئة ثالثة تكون قد تركت العمل الإعلامي في الصحف والتحقت للعمل في المراكز الإعلامية والعلاقات العامة في مؤسسات حكومية، وهي حالة منتشرة في المجال الإعلامي في المملكة بحثاً عن الضمان الوظيفي. وبالمثل نجد أن نسبة الأعمار ما بين 18 إلى 24 سنة من الصحفيين في المؤسسات الصحفية هي (5%) أيضاً، وقد تكون هذه النسبة مبررة بسبب الهزة الاقتصادية التي تعاني منها الصحف ربما كظاهرة عالمية بسبب توفر مواقع التواصل الاجتماعي كخيار جيد للمستفيد، وهو ما يمنعها من فتح

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net

مجال التوظيف أمام ذات الفئة العمرية الشابة، وأخيراً تنعدم فئتي الأعمار من 18 إلى 24 و أكثر من 55 سنة، بسبب أن الأولى تنقصها كثير من الخبرة، والأخيرة تصبح أقل عطاءً وأكثر تشبعاً من غيرها، وهما فئتان لا تبحث عنهما الصحف كثيراً.

جدول رقم (6) مستوى المعرفة بالحاسب الآلي

البيانات	العدد	النسبة
غير مستخدم	**0**	**0**
مبتدئ	**0**	**0**
متوسط	**170**	**85%**
متقدم	**30**	**15%**
المجموع	**200**	**100%**

ربما تكون نتائج الجدول رقم (3) من النتائج المهمة في هذا البحث لعلاقتها الوثيقة بمشكلة البحث التي تتحدث عن أمن المعلومات والاختراقات التي قد يتعرض لها الصحفيين إلكترونيا. ويأتي الحاسب الآلي أحد أهم المخاطر التي قد يتم من خلاله الاختراق. لاسيما وأن أرقام النتائج تؤكد أن كافة الصحفيين تحولوا من التعامل الورقي كما كان في السابق إلى التعامل الحديث مع الحاسب الآلي في كافة أعمالهم. وهو ما يزيد من نسبة تعرضهم لخطر الاختراق إذا لم تتوفر التدابير الكافية لأمن المعلومات التي تسعى لتوفير الحماية الكافية للمعلومات التي يتعاملون معها كمهمة رئيسية في طبيعة العمل الصحفي.

رأي العينة في أليات امن المعلومات

قامت الدراسة على عدة أسئلة كان من أهمها (ما واقع انتشار ثقافة أمن المعلومات لدى الصحفيين؟) وعدة فروض جاء على رأسها (كلما يزداد التطور التكنولوجي تزداد نسبة التهديدات المحتملة لاختراق المعلومات). ولقياس ودراسة هذه الأسئلة والفروض قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات المحاور الثلاثة ثم ترتيب هذه العبارات تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية والجداول التالية توضح نتائج ذلك :

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net

جدول رقم (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول عبارات المحور الأول

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة
1	هناك أهمية متزايدة لأمن المعلومات خصوصا في المجال الصحفي	4.84	0.55	1
2	يدرك الصحفيين أهمية أمن المعلومات الصحفية	4.18	0.96	5
3	ضعف أمن المعلومات لدى الصحفي يتعدى خطره إلى الصحيفة أو المؤسسة التي يعمل بها	4.72	0.45	3
4	هنالك حالات اختراق تعرض لها بعض الصحفيين مؤخراً	4.40	0.78	4
5	الصحفيين على علم بتدابير وإجراءات أمن المعلومات	4.80	0.86	2
المجموع الكلي للمحور الاول		**4.29**	**0.64**	-

من الجدول السابق يتضح ان المتوسط العام للمحور الأول بلغ (4.29) بانحراف معياري بلغ (0.64) كما تراوحت الانحرافات المعيارية (0.45- 0.96) حيث كانت جميع العبارات انحرافاتها المعيارية اقل من الواحد الصحيح مما يشير الى وجود اتفاق وتجانس بين اراء افراد مجتمع البحث من الصحفيين والصحفيات حول هذه العبارات، كما اتضح من خلال جدول المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ان اعلى استجابة للصحفيين حول عبارات المحور الأول كانت لعبارة (هناك أهمية متزايدة لأمن المعلومات خصوصا في المجال الصحفي) بمتوسط حسابي بلغ (4.84)، بينما جاءت اقل استجابة للصحفيين والصحفيات على عبارات المحور الأول لصالح عبارة (يدرك الصحفيين أهمية أمن المعلومات الصحفية) بمتوسط حسابي بلغ (4.18)

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net

ويرى الباحث أن اتفاق أفراد العينة على عبارات المحور الأول بشكل مرتفع يدل بشكل واضح على مدى وعي العاملين بالمجال الصحفي لأهمية أمن المعلومات في مجال عملهم للحفاظ بالدرجة الأولى على المعلومات الصحفية.

فالعمل الصحفي يتعرض وبشكل مستمر لانتهاكات وهجمات رقمية من هواة الاختراق والاعمال التخريبية، في محاولة لابتزاز الجهات الإعلامية و توجيه بعض الرسائل السلبية. هذه الهجمات تستخدم على سبيل المثال مواقع إنترنت ونطاقات وهمية. هذه المواقع قد تجمع بشكل سري بيانات الحسابات التي يدخلها الصحفي على المواقع، وهو يعتقد بأنه يقوم بإدخالها في الموقع الأصلي أو الرسمي، وهو ما يتفق مع فرضية الدراسة التي نصها (حجم وتعقيد الهجمات على البيانات الرقمية للصحفيين آخذة في التزايد بمعدل يدق نواقيس الخطر). ويحدث هذا الاختراق دائما عن باستخدام تقنيات الاتصالات والتكنولوجية الرقمية باختراق حسابات الصحفيين على سبيل المثال والتي يقوم بها الصحفي أو الصحفية بتخزين المعلومات التي قام بتجميعها والأخبار التي سيتحدث عنها كمكان أمن وخاص به، أو قد يتم اختراق هاتفه النقال والتنصت على محادثاته أو رسائله لمعرفة أخر التطورات على الساحة الأمر الذي يمكن هؤلاء المخترقين من تغيير وتيرة الأحداث بما يتناسب مع أهوائهم، وهو ما يتفق تماما مع فرضية الدراسة التي تنص على (التطور السريع واختراق تقنيات الاتصالات والتكنولوجيا الرقمية يؤثر على إجراءات وممارسات الصحفيين أثناء إنتاج وتوزيع الأخبار، ويؤدي إلى تعرض الاتصالات التي يجريها الصحفي وكذلك مصادره للخطر). وعليه يجب على الصحفيين العلم الكامل بالتدابير والإجراءات التي يجب اتخاذها لضمان أمن المعلومات وهو ما يتماشى مع فرضية الدراسة التي نصها (لا توجد آليات تامة ومستمرة لأمن المعلومات، ولكن هنالك اجراءات مساعدة لحماية المعلومات و التقليل من خطورة الاختراقات).

جدول رقم (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول عبارات المحور الثاني

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة
6	تدور بيننا نقاشات كصحفيين حول أمن المعلومات والمخاطر حول الاختراقات المعلوماتية	3.54	1.19	5
7	أهتم كثيراً بوضع برامج الحماية المتعلقة بأمن المعلومات	3.94	1.32	4
8	عندما أكون في منطقة عامة احذر قبل استخدام الشبكات العامة (wifi)	4.02	0.79	3
9	أهتم بالتعرف على الجديد فيما يتعلق بأمن المعلومات سواء من خلال	4.04	0.86	2

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net

	المشاركة في الدورات التدريبية أو من مصادر المعلومات حول كيفية حماية المعلومات والمخاطر المحتملة.			
10	نهتم كفريق عمل صحفي بتطبيق تدابير ومعايير أمن المعلومات في اجراءات العمل اليومية	4.08	0.90	1
المجموع الكلي للمحور الثاني		**4.02**	**0.81**	-

من الجدول السابق يتضح ان المتوسط العام للولاء الاستمراري بلغ (4.02) بانحراف معياري بلغ (0.81) كما تراوحت الانحرافات المعيارية (0.79- 1.32) حيث كانت بعض العبارات انحرافاتها المعيارية اكبر من الواحد الصحيح مما يشير الى اختلاف في وجهات نظر الصحفيين والصحفيات حول هذه العبارات كما اتضح من خلال جدول المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ان اعلى استجابة لأفراد العينة حول عبارات المحور الثاني كانت لعبارة (نهتم كفريق عمل صحفي بتطبيق تدابير ومعايير أمن المعلومات في اجراءات العمل اليومية) بمتوسط حسابي بلغ (4.08) بينما جاءت اقل استجابة لصالح عبارة (تدور بيننا نقاشات كصحفيين حول أمن المعلومات والمخاطر حول الاختراقات المعلوماتية) بمتوسط حسابي بلغ (3.54)

ويعزو الباحث وجود عبارة (نهتم كفريق عمل صحفي بتطبيق تدابير ومعايير أمن المعلومات في اجراءات العمل اليومية)، وعبارة (أهتم بالتعرف على الجديد فيما يتعلق بأمن المعلومات سواء من خلال المشاركة في الدورات التدريبية أو من مصادر المعلومات حول كيفية حماية المعلومات والمخاطر المحتملة.) في المستويات الأولى الى وعي الصحفيين على أهمية أمن المعلومات وأهمية معالجة الأمن الرقمي كعادة وممارسة يحتاجان إلى العناية والاهتمام المنتظمين؛ مما يجعلهم في سعي مستمر للمشاركة في أي عملية تطويرية في هذا المجال والتي تمنحهم الفرصة في العمل كفريق والتدرب بشكل جماعي على كيفية تطبيق تدابير

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net

وإجراءات ومعايير أمن المعلومات في عملهم الصحفي اليومي، الأمر الذي يقبل فرضية الدراسة التي نصها (تعتبر المعلومات هي السلعة والمنتج الذي يتعامل معه الصحفيون كجزء رئيسي من مهام عملهم ولذلك وجب حمايتها).

جدول رقم (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول المحور الثالث

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة
11	اهتم باتخاذ بعض الخطوات لحماية أجهزتي الإلكترونية التي تتعامل مع المعلومات مثل توفير برامج مكافحة الفيروسات، وجدار الحماية وغيرها	4.34	0.72	5
12	اهتم بكلمة المرور الخاصة بي على سبيل المثال أن تحوي (8 أحرف ، باستخدام مزيج من الحروف و الأرقام ، وليس على أساس المعلومات الشخصية أو الكلمات التي يعرضها القاموس)	4.78	0.46	1
13	اتريث كثيرا قبل فتح أي مرفق ضمن رسالة أتلقاها على بريدي الإلكتروني أو بقية أجهزة الاتصال الخاصة بي.	4.64	0.53	2
14	أتجنب تنزيل أية مواد من مواقع الكترونية غير موثوقة	4.46	0.76	3
15	احرص على المشاركة في التدريبات التي توفرها الصحيفة لرفع مستوى. أمن المعلومات	4.36	0.85	4
المجموع الكلي للمحور الثالث		**4.32**	**0.61**	-

من الجدول السابق يتضح ان المتوسط العام للولاء المعياري بلغ (4.32) بانحراف معياري بلغ (0.61) كما تراوحت الانحرافات المعيارية (0.46-0.85) حيث كانت جميع العبارات انحرافاتها المعيارية اقل من الواحد الصحيح مما يشير الى

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net

وجود اتفاق وتجانس بين اراء افراد مجتمع البحث من الصحفيين والصحفيات حول هذه العبارات ، كما اتضح من خلال جدول المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ان اعلى استجابة لأفراد مجتمع البحث من الصحفيين حول عبارات المحور الثالث كانت لصالح عبارة (اهتم بكلمة المرور الخاصة بي على سبيل المثال أن تحوي (8 أحرف ، باستخدام مزيج من الحروف و الأرقام ، وليس على أساس المعلومات الشخصية أو الكلمات التي يعرضها القاموس) بمتوسط حسابي بلغ (4.78). بينما جاءت اقل استجابة على عبارات المحور الثالث تخص عبارة (اهتم باتخاذ بعض الخطوات لحماية أجهزتي الإلكترونية التي تتعامل مع المعلومات مثل توفير برامج مكافحة الفيروسات، وجدار الحماية وغيرها) بمتوسط حسابي بلغ (4.34)

ويرى الباحث أن المستويات الأعلى في الإجابات تأتي من إدراك الصحفيين إلى أن هناك حاجة لفهم نقاط القوة والضعف في المتصفحات التي يتعاملون معها، ومقدمي البريد الإلكتروني، وسائل الأعلام الاجتماعية، وتطبيقات الرسائل والبرامج. وبذلك يهتم الكثير من الصحفيين في اختيار كلمة سر تكون معقدة غير قابلة للتخمين أو الاختراق في المواقع التي يستخدمها الصحفي لإدارة المعلومات، كما يلجأ الكثير لتخزين المعلومات على قرص متحرك لضمان أمن هذه المعلومات، كل ذلك وعيا وإدراكا من الصحفيين بما يتفق مع فرضية الدراسة التي تنص على (كلما يزداد التطور التكنولوجي تزداد نسبة التهديدات المحتملة لاختراق المعلومات).

ويرى الباحث أن الصحفيين يدركون تماما أن إجراءات الأمن الرقمي لا يمكن أن تكون مُحكمة دائما فلذلك يهتمون كثيرا قبل القيام بأي خطوات قد يسهل على المخترقين الوصول إليها مثل تحميل المعلومات من المواقع أو فتح أي مرفق مرسل عن طريق الهاتف النقال، مما يجعلهم في سعي مستمر لتطوير معرفتهم بأمن المعلومات من خلال المنظمة التي يعملون بها، حيث أن هذه المنظمات تهدف دوما لوضع خطة تقييم المخاطر أو "نموذج التهديد" ووضع خطة أمنية شخصية مع الأدوات والتقنيات اللازمة لتنفيذه بنجاح وهو ما يتفق مع فرضية الدراسة التي تنص على (الاستثمار في أمن المعلومات هو أحد الاهتمامات الأساسية لإدارة البنية التحتية لتقنية المعلومات في المنظمات).

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net

تاسعاً: النتائج والتوصيات

النتائج

من خلال عرض وتحليل البيانات كشفت الدراسة في جانبها التطبيقي عدد من النتائج منها ما يلي:

1- سيطرت فئة الذكور بنسبة (85%) على عينة الدراسة، في حين كان معدل الأعمار الأكثر ما بين 35 و 44 سنة بنسبة بلغت (90%).

2- أظهرت النتائج نسبة (100%) من العاملين يجيدون التعامل مع الحاسب الآلي ما بين مستوى متوسط إلى مستوى منتقدم.

3- تنتشر ثقافة أمن المعلومات لدى الصحفيين بجدة بنسبة كبيرة جداُ بنسبة وصلت إلى (100%).

انعكست ثقافة أمن المعلومات لدى الصحفيين على واقعهم بتفعيل بعض الاحتياطات الأمنية، ومنها ما أيده (90%) من العينة باتخاذهم الحذر والحيطة قبل استخدام الشبكات العامة (WiFi).

4- هنالك اجراءات لا بأس بها يتخذها الصحفيون في مكتب جدة منها الاهتمام باستخدام برامج مكافحة الفيروسات وجدار الحماية، وبلغت النسبة في ذلك (90%).

التوصيات:

بناء على نتائج الدراسة فإن هنالك بعض التوصيات المتعلقة بأمن المعلومات لدى الصحفيين:

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net

1- على الرغم من الوعي الكبير بثقافة أمن المعلومات وانعكاسه على التدابير الذي اتخذتها عينة الصحفيين بحسب نتائج الاستبيان، إلا أن هنالك ضرورة توفير المزيد من التدابير الأمنية للصحفيين، في ظل تطور وتنوع طرق وأدوات الاختراق التي يستخدمها هواة الاختراق (الهكرز).

2- حث أقسام التقنية في الصحف على توعية الصحفيين بصورة دورية بآخر الطرق المبتكرة في اختراق المعلومات؛ لتلافيها في ظل تطور وتنوع طرق وأدوات الاختراق التي يستخدمها هواة الاختراق (الهكرز).

3- ضرورة اجراء دراسات اضافية على أمن المعلومات لدى الصحفيين في مؤسسات صحفية أخرى في المملكة العربية السعودية، خصوصاً أن عينة الصحفيين الذين تمت الدراسة عليه ليست مقياسا كافيا للحكم على مستوى أمن المعلومات على الصحفيين في المملكة العربية السعودية، في ظل الهزة المالية التي تعاني منها الصحف التي يعملون لصالحها لينعكس ذلك بالتالي على تمكنهم كصحفيين من توفير التدابير الكافية لأمن المعلومات.

4- أهمية مشاركة الجهات الحكومية المعنية في توفير تدابير أمن المعلومات الخاصة ونشر المزيد من ثقافة أمن المعلومات وتوفير الدورات والأدوات لأمن المعلومات التي تتوفر للصحفيين والتي تقدر غالباً بأهميتها وحساسيتها للأمن الوطني لأهمية المصادر التي تؤخذ منها. خصوصاً اذا ما عرفنا أن المملكة العربية السعودية جاءت في المرتبة الأولى عربياً والمركز 17 عالمياً فيما يتعلق بعدد الهجمات «السيبرانية» الموجهة ضدها في العام الحالي (2018) من بين 160 ألف هجمة تعرضت لها دول العالم مجتمعة، بحسب ما ذكرته نوف الراكان الرئيس التنفيذي للاتحاد السعودي للأمن السيبراني في حديثها على هامش افتتاحية ملتقى «الخيمة السيبرانية» الذي أقيم بجدة في يونيو 2018 الماضي.

References :المراجع

(1) Digital Defenders Partnership, The Digital First Aid Kit, from: (https://www.digitaldefenders.org/digitalfirstaid), Retrieved on (15/11/2018).

(2) Al-Hamar , Aisha. Enhancing information security in organizations in Qatar, (Unpublished Doctoral Thesis) Computer Science college, Loughborough University, (2018).

(3) KOROVESSIS , PETER. ESTABLISHING AN INFORMATION SECURITY AWARENESS AND CULTURE ,INFORMATION SCIENCECOLLEGE, Plymouth University(2015).

(4) Alkahtani , Hend Khalid, Raising the information security awareness level in Saudi Arabian organizations through an effective culturally aware information security framework (Unpublished Doctoral Thesis) Computer Science college, Loughborough University, (2018).

(5) هيئة: قراصنة إخوان وأتراك اخترقوا موقع وكالة الأنباء المصرية الرسمية متاح على

https://ara.reuters.com/article/internetNews/idARAKCN1LR1HO

تارخ الدخول (2018/11/22).

(6) Milosavljević , Marko. SECURING THE COMMUNICATION OF JOURNALISTS WITH THEIR SOURCES AS A FORM OF SOURCE PROTECTION – EDITORIAL POLICY OF SLOVENIAN MEDIA REGARDING COMMUNICATION AND TECHNOLOGY, Combutre Science college, University of Ljubljana (2015).

(7) Learning information Security education for journalist, from: (https://towcenter.org/research/learning-security-information-security-education-for-journalists), Retrieved on (12/11/2018)./

(8) The International Federation of Journalists , The IFJ Digital Security Guide for Journalists In China ,(2017).

(9) McGregor, Susan E. Investigating the Computer Security Practices and Needs of Journalists, Columbia Journalism School, (2016).

(10) Ahmed, Ghosia. Exploring the conflict of interest between knowledge-sharing and information security practices: an empirical case study, (Doctoral Thesis), Information science, Loughborough University,(2017).

(11) Shelton, Martin L. The Role of Corporate and Government Surveillance in Shifting Journalistic Information Security Practices, (Doctoral Thesis) INFORMAITON SCIENCE COLLGE, UNIVERSITY OF CALIFORNIA, IRVINE,(2015).

(12) Al-umaran, Saleh. CULTURE DIMENSIONS OF INFORMATION SYSTEMS SECURITY IN SAUDI ARABIA NATIONAL HEALTH SERVICES, (Doctoral Thesis), COMPUTER SIENCE COLLEGE ,De Montfort University,(2015).

(13) Shuhaili, Talib. PERSONALISING INFORMATION SECURITY EDUCATION,(Doctoral Thesis), COMPUTER SCIENCE COLLEGE University of Plymouth,(2014).

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net

(14) Al-Awadi, Maryam. A study of employees' attitudes towards organisational information security policies in the UK and Oman, (Doctoral Thesis), Information science college, Glasgow University, (2009).

(15) نصائح وموارد للصحفيين من أجل الأمن الرقمي، متاح على: https://ijnet.org/ar/story/، (تاريخ الدخول الموقع 2018/11/10).SHERRY RICCHIARDI

(16) مايث، فرانك وداني اوبريان، لجنة حماية الصحفيين للأمن الصحفي, تغطية الأخبار في عالم خطير ومتغير، (2016),

(17) The Centre for Investigative Journalism, information security for journalists,London: Creative Commons Licence,Licence for humans, Licence for lawyers, 2016.